

## المعادي في ٢٠-٩-١٩٩١ الموافق ١٢ ربيع اول ١٤١٢ دروس في المولد النبوي النجم الاحمدي – لماذا نحتفل به صلي الله عليه وسلم – الارهاصات

الاحتفال بهذه الذكرى فرض علينا اوجبه الله عز وجل وقال في شأن هذا الاحتفال:- " قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون "

وفضل الله علينا كلنا هو رسول الله ورحمته التي ارسلها للسابقين واللاحقين وللجن والانس وللحيوانات وللشجار وللطيّار وللملائكة.. من؟ رسول الله صلى الله عليه وسلم .. " وما ارسلناك الا رحمة للعالمين " فمفروض ان نحتفل به صلي الله عليه وسلم وجرت العادة اننا في الاحتفال به نحاول ان نتعرف عليه او بالاحرى نحاول نتعرف على كيفية بروزه للحياة الانسانية لان بروزه للحياة لم يكن كبروز اي مخلوق عادي – لكن قبله حصلت معجزاته تبشر العالمين بمجيئه صلي الله عليه وسلم وفي اثنا عشر حصلت معجزان تبين للحاضرين والسامعين مكانته صلي الله عليه وسلم وفي طور طفولته حصلت معجزات ومعجزات تبين عناية الله به صلي الله عليه وسلم وكل المعجزات التي كانت قبل نزول الوحي نسميها ارهاصات فالارهاصات تعني المعجزات التي حصلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم والتي حصلت قبل نزول الوحي عليه يعني قبل سن الاربعين وهذه الارهاصات منها ارهاصات قبل الولادة ومنها ارهاصات ساعة الولادة ومنها ارهاصات بعد الولادة وممتدة الي ما قبل الاربعين كل هذه الحاجات حصلت لما جاء اوان ظهوره في الحياه الكونية.

لكن هو ظهوره بدأ من ساعة ما ولد في الحياة الكونية؟ ربنا يقول لا والقران يقول لا ورسول الله يقول لا. يسأله سيدنا ميسره رضي الله عنه وارضاه : يقول له يارسول الله ،متي كنت نبيا ؟ خدوا بالكم معي نحن جميعا فاكرين انه نبي من سن الاربعين من ساعة ما نزل عليه جبريل.

وهذا الصحابي عارف ولكن لماذا يسأله هذا السؤال؟ اتاري الاجابه اتيه توضح هذا العجب ، ويقول له متي كنت نبيا ؟ قال وادم بين الروح والجسد : انا كنت نبيا وادم لسه لا هو روح ولا جسد .. ايووجد انسان لا هو روح ولا جسد لا ؟ الانسان اما روح واما جسد او روح وجسد قبل ما يظهر في الدنيا متى يكون؟ روحا عند ساعه ما ياذن الله ويتكون الجسد تنزل فيه الروح يصير هو روحا وجسدا وساعه ما تتقضي مهمته وتنتهي مدته ويأتي السفر يفرق الله ثانية بين الروح والجسد ، فالجسد يذهب به الي المقابر والروح تصعد الي الله عز وجل – لكن ايووجد احد لا هو روح ولا جسد ؟ لا اذن مالذي يقصده ؟ .. يعني قصده ان يقول قبل خلق ادم عليه السلام يعني نبوته ثابتة عند الله والنبوه غير الرساله – الرساله هذه متي تبدأ بعد نزول جبريل لانه قال له بلغ – لكن لنبوة يعني الاختيار والاجتباء والاصطفاء من الله عز وجل ومتي كانت هذه النبوة ؟ قبل خلق الخلق.

وما درجته في هذه النبوة؟ قال في الحديث الاخر الذي يرويه سيدنا العرباض بن سارية رضي الله عنه وارضاه : " اني عند الله لخاتم النبيين وان ادم لمنجدل في طينته " انا كنت خاتم الانبياء وكان لسه ادم في طينته.. لما قال من الذي ينزل فيحضر جزءا من الارض لكي اخلق منه الخليفة؟

نزل سيدنا جبريل فاستعادت منه بالله عز وجل فرجع ولم يأت بشئ ،، نزل ميكائيل فاستعادت منه بالله عز وجل فلم يأخذ منها شيئا ،، سيدنا اسرافيل كذلك في الاخر.. ارسل سيدنا عزرائيل فقال لها الذي استعذت به هو الذي امرني ولا بد ان آخذ منك فاخذ من كل جهة من الارض ذرة ووضعت في السماء وكانت هذه بداية جسم ادم عليه السلام علي التحقيق وظلت طينة اربعين سنة يمر عليها الملائكة طالعين ونازلين وهو كالحما المسنون يعني مثل الطين الصلصال الذي نصنعه ونصنع منه اواني والتماثيل وغيرها في المدارس: قال انا كنت عند الله خاتم النبيين وادم كان لسه لم ينفخ الله فيه

الروح يعني منذ متي ؟ نسال القران – القران يقول " واخذ الله ميثاق النبيين لما اتيناكم من كتاب وحكمه ثم جاءكم رسوال مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال أقررتم واخذتم علي ذلكم اصرى

قالوا اقررنا قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين " لما نزلت هذه الايه ذهب اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم اليه يسالونه عن توضيحها فقال صلي الله عليه وسلم " ان الله خلق الارواح قبل خلق ادم بالفى عام ، ارواح من ؟ الكل نحن والذين من قبلنا والذين من بعدنا الانبياء والمرسين الكل خلق ارواحهم قبل خلق ادم بالفى سنه ،،،،

وأين يوجد هذا الكلام في كتاب الله... " ولقد خلقناكم " من هنا في هذه الايه ؟ كلكم ثم " صورناكم" ايضا كلكم ثم بعد كده – "ثم قلنا للملائكة اسجدوا لادم" اذن الخلق والتصوير لجميع الكائنات كان قبل السجود لادم عليه السلام – ولكن هذه الارواح فيه ارواح منها مميزه شفافه وهذه ارواح الانبياء والمرسلين وفيه ارواح اقل شفافية شويه وهي ارواحنا نحن جماعة المؤمنين وفيه ارواح ظلمانيه وهي والعياذ بالله ارواح الكافرين والمشركين عليهم لعنه الله الي يوم الدين فلما خلق الله هذه الارواح احضر ارواح الانبياء وحدها ثم غشاهم بنور عظيم زاد به نورهم وزاد منه بهاؤهم وكمل به ضياؤهم فقالوا ما هذا يارب ؟ وما هذا النور الذي غشيتنا به ؟ الذي انت وضعت في اعيننا ولم نعد نري.. مثل الواحد يكون سائرا حالا وواحد يكون راكب سياره وواضع فيها نورا مبهرا ويسلط هذا النور علي عينه ماذا يري؟ لا يري شيئا ابدا... قال لهم : هذا نور حبيبي محمد صلي الله عليه وسلم ولولاه ما خلقتكم فآمنوا به واتبعوه ازيدكم نورا واغشاكم حبورا وسرورا فآمنوا به اجمعين صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين في الدنيا والي يوم الدين... هذا كان بداية ظهور نور الحبيب صلي الله عليه وسلم واحتفل به الله.. مع من ؟ مع اصفياء الله واحباب الله وانبياء الله ورسل الله صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين يعني ليس نحن الذين بدأنا الاحتفال فاول من احتفل به ربه وانبياء الله ورسل الله عليهم السلام..ومن الذي لم يشاهد هذا الاحتفال؟ الملائكة ، فيريدون ان يحتفلوا هم الاخرون..

فخلق الله هيكل ادم وصوره ثم وضع فيه نور حبيبه ومصطفاه صلي الله عليه وسلم ودعا الملائكة اجمعين ليشهدوا هذا النور ويسجدوا بامر الله عز وجل للنور الذي ظهر في ادم عليه السلام " واذا قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفه قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء "

(وهؤلاء موجودين) ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك ؟ لماذا قالوا هذا الكلام- لان الجماعة الذين كانوا عمار الارض قبل ادم وذريته كانوا جماعة من الجن ونشروا الفساد والقتل فقالوا اذن الذي ستاتي به سيكون مثل هؤلاء الجماعة من الجن سوف يفسد في الارض ويسفك الدماء قال لهم : "اني اعلم ما لا تعلمون" انتم لا تعرفون شيئا ،،،، لما اتم خلقه ونفخ فيه وجعل فيه نور الحبيب صلي الله عليه وسلم امرهم بالسجود والذي سجد فاز بالرضا من الله.. (والذي امتنع هذا واحد كان قد تحشر في وسطهم) لم يكن منهم كان من الجن ففسق عن أمر ربه فكان لم يكن من الملائكة ، لكن مشي في وسط الملائكة ويعمل اعمالهم ويتعبد بعبادتهم فهذه الاعمال طهرته ورقته حتي اصبح عنده شفافية يطلع بها علي اللوح المحفوظ وهذا الكلام يحدث في زماننا الجماعة الهنود البوذيين بالمجاهدات والتدريبات الرياضية الروحية يصلوا بها الي حالات من الصفاء والفتح ، يجوزان يعرف الذي في نفسك ويعرف الذي تخبئه في البيت لكن معني هذا انه ولي من اولياء الله لا لانه لا يؤمن بالله عز وجل ولكن ما شرط ولا يته ؟ " الذين امنوا وكانوا يتقون " هذا الرجل كان من الجن ...

لكن مع المجاهدات والعبادات ارتقي الي ان وصل الي صفوف الملائكة فلما صدر الامر صدر الامر لكل كل الجماعة الذين يتعبدون الله عز وجل في السموات .. فأبي السجود .. لماذا لم تسجد ؟ قال له : اسجد لمن خلقت طينا ؟ انا لا اري الا الطين ، ولكن لماذا سجد الملائكة الاخرون؟ لانهم رأوا النور الموجود في هذا الطين .... الذي رأي النور سجد والسجود هنا يا اخواني ليس مثل سجدنا في الصلاة . لكن ما معني السجود هنا ؟ السجود هنا يعني التعظيم والتسليم لله عز وجل في هذا الرجل الذي امرهم الله عز وجل ان يسجدوا له عظموه وكرموه وجعلوه استاذا لهم وشيخا لهم لان الله امره ان يعلمهم لاجل ذلك قال الله له يا ادم قف علي سبوره الوجود وعلم الملائكة حقائق الشهود واسماء حضرة المعبود " يا ادم انبئهم باسمائهم " علمهم هذا هو معني هذا السجود له السجود ماذا يعني؟ التسليم له علي هذا وهو المعلم وان هذا هو الشيخ الذي علم الملائكة ما لم يعلموه من اسماء الله ومن عظمة الله ومن قدرة الله ومن صفات الله عز وجل التي علمها الله لادم في لحظة وهؤلاء ظلوا سنين في العبادات والمجاهدات ولم يطلعوا علي هذه العلوم وهذه الاسرار ( فلو ان السجود كان يقينا لابييه لم يهبطن من عليه ) لو السجود كان لادم نفسه لماذا هبط من الجنة ؟ لكن السجود كان لمن ؟ للنور الذي في ادم عليه السلام.....

لو أبصر الشيطان طلعة نوره في وجه آدم كان أول من سجد

أو أبصر النمرود بعض جماله عبد الجليل مع الخليل وما جحد

لو رأى نور رسول الله كان هو اول الساجدين للنور الذي اظهره الله في ادم عليه السلام فانقل النور الي ظهر ادم مثل ما قال الله " وتقلبك في الساجدين " لا ينتقل الا في اصلاب الموحدين وفي بطون الطاهرات من لدن ادم عليه السلام الي ان ولدته امه لا سفاح ولا زني في ابائه جميعا عليهم السلام منذ ادم الي ولادته صلي الله عليه وسلم ، قال صلي الله عليه وسلم " ولدت من نكاح ولم اولد من سفاح من ادم عليه السلام الي ان ولدنتني امي ، دائما يتقلب في الساجدين "

من نبي الي رسول كريم أو صفي من صفوة الاطهار

علي طول دائما من نبي او كريم علي الله او رجل مؤمن بالله بالفطرة التي فطر الله عز وجل الناس عليها لكن لا توضع هذه النظفة في الاصلاب الجاحدة ولا في البطون الكافرة المعاندة لانه نور الله عز وجل ومن اجل هذا النور لما نزل الله آدم واحترار بعد معصيته ماذا اعمل؟ في النهاية ربنا الهمة قال له : ( يارب بحق محمد الا غفرت لي)

ومن اعلمه بمحمد؟ هذا يرويه الصحيحين للامام الحاكم والمعجم الكبير للامام الطبراني والجامع الكبير للترمذي وغيرهم قال له " يا ادم من اعلمك بمحمد؟ قال يارب ما نظرت الي شيء في الجنة الا ووجدت مكتوبا عليه لا اله الا الله محمد رسول الله فعلمت انك لا تضيف إلى اسمك إلا أحب الخلق إليك . ماذا قال له ؟ قال له : صدقت يا ادم كلامك هذا صحيح واذ سالتنا بحقه فقد غفرنا لك. ،،،، كم بطنا انجبتهم حواء ؟؟ عشرين بطنا الي ان اراد ان ينزل النور الذي في ظهره فجاء واحد فقط سماه شيث عليه السلام جاء وحده لماذا ؟ لأن هذا الذي كان في ظهره نور رسول الله صلي الله عليه وسلم.. تقعد انت الخليفة بعده لماذا ؟ لانك معك النور نور الحبيب الاعظم وعرفه قدر هذا النور وامره الا يضعه الا في الارحام الطاهرات النقيات ، لانه نور عزيز علي الله عز وجل وكريم علي الله سبحانه وتعالى ، انتقل النور في ظهور الانبياء وفي بطون الاصفياء حتي كان زمن ظهوره

في عالم الظهور ولا نطيل عليكم بذكر تنتقل هذا النور في ظهور الانبياء والمرسلين لان هذا يطول شرحه ووقت كبير لا حاجة بنا اليه الان ،،

هذا النور كان ظاهرا حتي في آباء رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين هم من ذريته سيدنا اسماعيل وكان يراه الناس ويعرفوه وكان يظهر علي شكل هلال في جبهة الرجل منهم ويرونه .. لما ولد جده نزار لماذا سموه نزار ؟ ابوه لما ولد هذا الطفل رأى نور رسول الله فيه فصنع طعاما كثيرا جدا تاكل منه الحيوانات فضلا عن الادميين فقالوا لماذا هذا التبذير؟ لماذا عملت كل هذا الطعام ؟ قال لهم : هذا الطعام نزر يعني قليل..... لما جاء هذا النور الي جده قصي كان يسمع هذا النور وهو يذكر الله عز وجل بعبارات فصيحة وهو في ظهره فمن نفسه كان يجمع الناس كل يوم جمعة ..

لم يكن هناك جمعة لكن اليهود يتجمعوا السبت والنصارى يتجمعوا الاحد لكن هو كان يجمع الناس في مكة كل يوم جمعة ويذكرهم ويفكرهم ببعثة رسول الله وسماه يوم العروبة ويذكرهم ببعثة رسول الله قبل ميلاده بمئات السنين ،،، ظل هذا النور ينتقل حتي انتقل الي عبد المطلب جد الرسول صلى الله عليه وسلم وذهب عبد المطلب الي بلاد اليمن في تجارة مع رجال قومه وراه علماء اليهود وراه علماء النصارى وعرفوا أن هذا النور موجود فيه فجاء واحد منهم وقال له اتسمح لي انا اري جزء من جسمك ؟ فقال له نعم اذا لم يكن جزء من العورات قال لا.. أريد أن أري انفك.

رحمة الله عليهم اجمعين هذا النور كان ظاهرا في سيدنا عبد المطلب حتي ان ابرهه الحبشي لما اخذ جيشه والفيل ورائه كي يهدم الكعبة بعث رجلا وقال له اعرف زعيم هذه البلدة وائتني به فراح الرجل ساعة ما راه عبد المطلب حدث عنده شبه جنان يقوم ويقعد وينتفض ولا يستطيع أن يثبت على حالة واحدة، في النهاية الجماعة الذين معه أخذوه وذهبوا به: ما هي الحكاية؟ قال لهم عندما رأيتهم اخذتني مهابة ولا أدري كنهها ولا أعرف كيفيتها وحدث علي ما رايتموه من هذه الرعدة ومن هذه الإنتفاضة: الهيبة من أي شيء؟ من نور رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لما إنتقل هذا النور من عبد الله كانوا يرونه ويعرفونه وكانت واحده عندهم كريمه إسمها فاطمة الخاسعمية بعدما نجاه الله عز وجل من الذبح فأرسلت إليه وقالت له تعالى وقالت له مارأيك أنا ساعتك المائة جمل هذه ، بس قع علي ( جامعي ) وهذا كان رجلاً، لكي تعرفوا حفظ الله علي حبيبه، لا سمع نبوه ولا سمع رساله قال لها بيتين من أعاجيب الأبيات

أما الحرام فالممات دونه والحل لا حل فأستبينه  
فكيف بالأمر الذي تبغينه يحمي الكريم عرضه ودينه

### ميلاد رسول الله صلى الله عليه وسلم ميلاد للأخلاق الحسنة

هذا ببركة من ؟ ببركة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فرسول الله من رحمته بنا أنه تضرع الى الله فانهى الله الخسف وانهى الله الغرق وانهى الله الحرق وانهى الله جميع انواع العقوبات التتكان ينزلها في الأمم السابقة ، حتى على الكافرين في زماننا والذين يأتوا من بعدنا الى قيام الساعة حتى الكفار ذهبوا الرسول الله .. لماذا ذهبوا اليه ؟ حتى لا يحرقوا ، ولا تخسف بهم الارض.. لما ذا ؟ .. لأنهم جاؤوا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم

ولذلك الكفار لما جاء لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالدين ، فمن عنادهم واصرارهم ماذا قالوا ؟  
 "قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا كسفا من السماء او آتنا يعذاب اليم"  
 سبحانه لو ان هؤلاء الناس عقلاء لقالوا : (اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فاهدنا اليه ) .. اليس  
 من المفروض ان يقولوا هكذا ؟ لكن هؤلاء يقولون : اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك – ازاي-  
 هذا الحق نزل علينا حجارة من السماء ... ترى ماذا قال الله لهم ؟؟ قال : "وما كان الله ليعذبهم وأنت  
 فيهم" .. لن أعذبهم وأنت بينهم .. (لأجل عين تكرم ألف عين ) فمادمت أنت فيهم لاينزل العذاب  
 خلاص .. يبقى هو ساعة ارساله هي نهاية العذاب خلاص .. ليس لأجلكم أنتم ، مع أنهم هم الذين  
 طلبوا العذاب بأنفسهم .. لكن لأجل نبي الرحمة :-"وأرسلناك الا رحمة للعالمين" والعالمين كل  
 ماسوى الله سبحانه وتعالى ، هذا كان رحمة خالص ليس هناك عذاب بعده ، ولا يكون هناك مسخ  
 ولاخسف ولاقتل .. لماذا ؟ سابعده انا خالص .. "وجعل منهم القرده والخنازير" .. أصبحوا فى  
 الصباح وجدوا أنفسهم قرده وخنازير .. أين ذهب هذا الكلام ؟ .... لأن فيهم رسول الله .. انتهى  
 عصر العذاب والتعذيب "وماكان الله ليعذبهم وأنت فيهم" .. فسيدنا رسول الله خاف وقال وبعدين لما  
 انا ارفع الى الرفيق الأعلى .. فقال له لاتخف ، هذا لك ولمن بعدك " وماكان الله معذبهم وهم  
 يستغفرون .. قاعدين يستغفروا ، فليس هناك عذاب بينزل .. آمنه .. الله أعطى له الأمان ، حتى أن  
 ملائكة السماء كانتى فى شدة الكرب وفى شدة العناء ،خوفامن الله سبحانه وتعالى لأنهم لايعلمون  
 مايختم لهم بعد ما حدث لعظيمهم ابليس – فابليس كان طاووس الملائكة ، كان زعيم الملائكة ، ولما  
 طرد من رحمة الله ، كلهم خافوا خوفا شديدا ، وكانوا فى كرب شديد ، حتى أن الله سماهم الكروبيين  
 نسبة الى الكرب والكرب الخوف ، متى جاءتهم الطمأنينة ؟ بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لما  
 نزل قول الله : "وما أرسلناك الا رحمة للعالمين" من الذى كان يأتى بالوحي على الرسول ؟ الذى  
 كان يأتى بالوحي جبريل ولما نزلت هذه الآية "وما أرسلناك الا رحمة للعالمين" فرسول الله يسأله  
 قال (يا أخى يا جبريل هل من هذه الرحمة الشاملة ؟  
 وهو رحمة الله ..

يارحمة ظهرت للخلق أجمعهم — ياشمس فضل لكل الكون قد ظهرت  
 يانعمة عمت الدنيا بأجمعها — ياآية للهدى والنور قد تليمت  
 فتنزل هذه الرحمة ، يأل رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام ، هل وجدت مشقة فى  
 نزولك بالقرآن ؟ ياأخى يا جبريل ؟ قال نعم قال أين ؟ قال: كنت فى كرب شديد وعناء شديد حتى  
 نزل عليك قول الله سبحانه وتعالى : "وانه لقرآن كريم ذى قوة عند ذى العرش مكين مطاع ثم امين  
 " فمن ساعة ما نزلت كلمة امين ، أخذنا الأمان قال لهم ربنا خلاص لكم الأمان ، نالوا الأمان برسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ، حتى ان الملائكة الكرام امنوا برسول الله تغيرت احوالهم وتبدلت اطراحهم  
 واحزانهم ، الى افراح ... ولذلك لما جاء فى ليلة الميلاد ، ليست الدنيا فقط كلها افراح ، بل كان  
 الملكوت هو الذى كله افراح ، ساعة ما قالوا ولد رسول الله، الملكوت كله كان افراحا- لماذا؟ لأنه جاء  
 لهم الامان ، جاء لهم الضمان خلاص ، لم يعودوا يخافوا من شئ .. لاخوف عليهم ولاهم يحزنون  
 .. حتى الحيوانات ، لما جاء ميلاد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرحت به ، واحد من الاصطحاب  
 يحكى كان راعى غنم فجاء ذئب وخطف واحدة من الغنم فطلع يجرى وراءه فالذئب وقف وقال له :  
 اتحرمنى من رزقى ؟ فتعجب الرجل وقال اذئب يتكلم ؟ (هو فيه ذئب يتكلم ؟) ، فقال له الذئب :  
 والأعجب من ذلك أنك هنا والنبي الأمى الخاتم فى مكة حول الكعبة وانت لاتشعر به (الاغرب من  
 هذا ان النبي ، خاتم الانبياء حوالين الكعبة وانت لاتشعر به ولا تدرى وقاعد ترعى الغنم ..)  
 فالحيوانات بشرت به فى القفار بعبارات عربية .. لماذا ؟ لأنه جاء حتى رحمة للحيوانات .. حتى  
 الحيوانات ؟ نعم .. لما ترى وصاياه بالحيوانات ، وصاياه غريبة ، اذ يوصينا نحن فيقول : "اذابحثم  
 فأشحذوا المدينة واحسنوا الذبحة والقوها على جنبها الأيمن (ريحوها على جنبها الأيمن، وحموا

السكينة جدا لكي لاتتألم ، وأسرعوا في الذبح ولا تذبحها امام اخواتها لكي لا يروا هذا المشهد ويتالموا ، حتى في الذبح ؟ حتى في الذبح --- حتى في القتل يقول اذا قتلتم فاحسنوا القتلة ، حتى لو في حاجة تريد ان تقتلها فلا تعذبها واقتلها على طول في الحاضر مظاهر حية طمست منه فقال له وقيت شركم ووقيتم شرها خلاص .. خلاص وقيتم انتم من شرها وهم خلاص كسبتم كذا ولكن اذا قتلتم فاحسنوا القتلة .. طالع راجل من البيت ويركب الدابة ويأتي واحد يقابله راكب دابة اخرى ويظل الاثنان يتكلما ، ساعة او ساعتين وهذا راكب وهذا راكب ،،، يقول لهما لا .. لا تتخذوا ظهور دوابكم كراسى ، تريدان ان تتكلما انت تنزل وانت تنزل رحمة .. رحمة لكل ذي كبد رطبة ، حتى الحيوانات ؟! .. حتى الحيوانات ؟! ، صلى الله عليه وسلم رحم الحيوان عندما امر بالرفق به ، الرفق في معاملته ، باحسان معاملته ، وجعل لكل ذي كبد رطبة، حتى الرجل الذي مشى في الصحراء ووجد كلبا عطشان فنزل في البئر وشرب ، وكان لا يعرف كيف يسقيه ، فماذا عمل ؟ خلع خفه وملاه ماء وسقى به الكلب .. تعرفون ماذا فعل به ؟ دخل الجنة برحمته على هذا الكلب .. لأجل انه سقى كلبا شربة ماء .. هذه رحمة رسول الله .. فلو وضعنا نعمة الايمان في كفة ووضعنا النعم والالاء كلها في كفة ، ايهما أعظم يا اخواني ؟ .. ربنا هدانى للايمان وجعلني مؤمنا وبعدين كثرت عليا الهموم .. كيف هذا ؟ اصابني بالأمراض ، واصابني بالهموم والغموم .. وواحد تاني في امريكا مثلا عنده ناطحات السحاب ، وعنده طائرات وعنده اموال وعنده بواخر وعنده كذا وكذا ، وعنده اولاد وعنده قصور ، وعنده مالذ وطاب ومحروم الايمان ايهما اعظم في النعمة ؟ .. من الذي اخذ نعمة اعظم ؟ .. صاحب الايمان .. ولذلك رسول الله ضرب مثلا والمثل ليقرب الحقيقة يقول : (اذا كان يوم القيامة - بعد ما يجتمع الكل ، في مؤتمر عام، سيكون في اول القيامة عرض الهى هذا العرض يجمع الله كل القوى الالهية ، كل المخلوقات الربانية ، يكون واقف فيه البشر والملائكة وحملة العرش والأنبياء والمرسلون والصديقون والشهداء والصالحون واهل الجنة واهل النار وليس هذا فحسب ولكن الجنة بجزء من خيرها العالى هذا والنار بجزء من آثاها في هذا العرض ، الكل سيكون موجودا في هذا العرض الأكبر ولذلك سمي هذا اليوم بيوم العرض ، وكل ذلك سيعرض فيه ؟؟ نعم .. اين مكان العرض ؟ في ارض ليست كهذه الأرض ، ارض من فضة صنعها الله سبحانه وتعالى مخصصة لهذا العرض ، والمنصة الرئيسية يجلس فيها الأنبياء والشهداء والصديقون والصالحون .. اين يجلس هؤلاء ؟ في المنصة ..

وعلى اي شىء يجلسون ؟ قال على الأرائك ،"على الأرائك ينظرون " ... يتفرجون فقط ليس لهم دعوة بالعرض ، ولكن قاعدين فقط على الارائك ينظرون ،" تعرف في وجوههم نضرة النعيم" ليس هذا فقط قال رايحين جايين يسقون من رحيق مختوم .. من الذي يسقيهم ؟ " والملائكة يدخلون عليهم من كل باب، سلام عليكم بما صبرتم فنعمي عقبى الدار" ، جالسون في المنصة الرئيسية " لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا " تكييف رباني العرض والذي في العرض اهل اليمين ... واهل الشمال والكفار وكل المخلوقات من حيوان وطيور وهوام وحشرات كل المخلوقات تتطلع في هذا العرض لأنه عرض عام لابد ان يحضره كل من خلقه الملك العلام سبحانه وتعالى ... وفي هذا العرض العام "على الأرائك ينظرون تعرف في وجوههم نضرة النعيم يسقون من رحيق مختوم ختامه مسك" ياتي على المنصة ربنا ويقول للملائكة احضروا الى اكثر واحد تمتع بالحياة الدنيا ، واكثر واحد شقى وتعب في الحياة الدنيا ، وفي هذا الوقت كل الخلائق كأن على رؤوسهم الطير" وخشعت الأصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا " ، والهمس هذا ممن ؟ من الذين مثلنا ؟ لا .. من الملائكة تقول : ( قف هنا ، تعالى هنا ، الكلام بالهمس من الملائكة ادبا مع الله ) لأن فيه كلام ليس باللسان ، ولكن كلام بالجوارح .. أليس كذلك يا اخوان ؟ قال تعالى : "اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون " فساعة ما يحضروا يوم القيامة .. ( يأتون على هذا الفم ويشمع بالشمع الأحمر .. خلاص لا ينطق ) .. من الذى ينطق ؟ ولذلك هذا الكلام الهمس من الذى يتكلم به ؟ قال : الملائكة

والكلام بالهمس ، وقال الملائكة تقف فى الميدان وعلى المنصة الرئيسية والجميع ثبوت ، ثم يؤمر بالأول الذى كان عنده قصور وأنهار وأشجار وأموال وطائرات وكذا وكذا ، كل هذه الأشياء التى يتمتع بها أهل أمريكا وروسيا وأوروبا وغيرهم وأمثالهم ، لأن دول أئمة أيضا ، ولأجل ذلك يأتى بامامهم ، "وجعلناهم أئمة يدعون الى النار " فيأتى بامام من أئمة أهل النار تمتع بما لم يتمتع به انسان منذ أن خلق الله الخلق الى أن ورثه ويقول له هل ذقت شفاء قط فى حياتك هذه كلها ؟ هل رأيت أى شفاء ؟ ألم ترمد عينك بما ؟ ورأسك ألم يأتى لها صداد ؟ ألم تتوجع فى يوم ما ؟.. فيقول لا والله ياربي ماذقت طعم الشفاء ..،

فرسول الله جزأ كل جرء من الأجزاء : ، فيه الذى فى سقر وفيه الذى فى الحطمة وفيه الذى فى سجين ، وهى أنواع موجودة من كل صنف من هذه الأصناف فى أنواع العذاب ... وأيضا الجنة موجود من كل صنف من أصنافها عرض .. جزء من نعيم القدس وجزء من نعيم الفردوس وجزء من نعيم عدن وجزء من الفردوس الأعلى ، كل جزء من أجزاء الجنة فيه نعيم آخر وشكلا آخر ..وصنفا آخر..

فربنا ماذا يقول للملائكة ؟ اغمسوه غمسة فى النار .. لم يقل ( ادخلوه فى النار ) ولكن قال اغمسوه غمسة بسيطة وأخرجوه ثانية ، فيغمسوه غمسة فى النار ويأتوا به ، حالته تبدلت ، وتبدلت خالص ، وربنا يقول له ماذا جرى لك؟ .. هل ذقت نعيما قط ؟ هل أنت ذقت فى حياتك نعيما قبل هذا ؟ فيقول لا والله يارب ماذقت نعيما قط ، والنعيم الذى كنت فيه لاشيء بالنسبة لهذا النعيم .. فيقول الله له ثينية هل ذقت نعيما قط ؟ .. اغمسوه فى الجنة ( اغمسوه غمسة بسيطة فى الجنة )

,,,

البصيرة

موضوع آخر :

مرأتى التى أتطلع فيك وأرى مابداخلك فيها ، والذى هو الوجه ، ساعة مايرى الانسان وجهه برى أخيه الذى بداخله ، يرى كل حابه داخله فيعرف ما فى سره ويعرف ما فى خاطره اذا كان من أهل الايمان حقا ، قال صلى الله عليه وسلم :

( اتقى فراسدة المؤمن فانه ينظر بنور الله ) وحتى لو كان هناك من يعرف أحدا ان كان غضبان أو فرحان أيس يظهر هذا على الوجه فورا ، ( هموم أو سعاده تكون باينة أى ظاهرة ) تظهر على مراتك التى هى الوجه ....ولكن أين وجه الله ؟ ... القلب .. ولذلك المؤمن يقف على باب القلب حارس عنيد .. مثل خزنة جهنم ، لايسمح لرغبة دنيوية أو لشهوة نفسية أن تدخل فى القلب ، حتى لاتظهر مساويه ولا مخازيه ، يريد أن تكون هذه المرأة نظيفة دائما ، لامعة ساطعة .. فكيف تكون لامعة ؟ قال تعالى " ان الله لمتع المحسنين " .. الآية .. آية ان الله لمتع المحسنين ، ، انت تقرأها .. ان الله لمتع .. أى لمتع قلوبهم ، فجعلها لامعة بأنواره ، تلمع بالأنواره القدسية ، لاتلمع بالشهوات ولايحفظ ، فيريد أن يحافظ على القلب دائما ، الذى يريد الله الهداية التى قلناها ، وهى الداية الى معرفة الله وهى المكاشفة بأسرار الله والاطلاوع والاطلا على على غيوب الله .. هذه هى الهداية .. " يهد قلبه .. الى ماذا ؟ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم نجد المؤشر متجها الى محطة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولاياتى لغيرها ، لاشرق ولاغرب ولايمين ولا شمال ، لياتى لغيرها " فأينما تولوا فثم وجه الله " .. يقول لأريد أن تتروا الا الله ، العين - الأذن - اللسان - الأيدي - الأرجل .. بقول لهم أريد ألا تذهبوا لأى مكان الا لوجه الله دائما ، ، للشهوة والالحظ واللهوى ولالمطمع ولا لمأرب وللعلة ولالغيره .... فرسول الله صلى الله عليه وسلم يظهر لقلبه .. أبطر رسول الله؟ نعم .. ربنا قال له : " خذ من أموالهم صدقة " لماذا ؟ .. قال : لتطهرهم فانظر من الذى يطهر ياخوانى لكى تصدقو وتعرفوا .. من أين هذا الكلام ؟ .. تطهرهم .. وماذا ثانية ؟ تطهرهم وتزكهم بها ، وماذا أيضا ؟ وتصلى عليهم لماذا يصلى علينا .. قال : ان صلاتك سكن لهم ..،

فالنفس بعد أن تزكى ، وتطهر القلوب ، فإذا طهرت القلوب لا تنتظرا لا لحضرة علام الغيوب .. فإذا أرادت ان تزيغ ذات اليمين وذات الشمال ، أو تزيغ في الشهوات أو في الحظوظ أو في الأهواء أو في المآرب أو في العلل ، وصلها رسول الله صلى الله عليه وسلم به فسكنت الى الله .. تسكن خلاص .. " ان صلاتك سكن لهم " تسكن .. يسكن القلب ، وإذا سكن القلب الى الله ، لم يلتفت الى سواه ، سيدنا ابو بكر كان يقول هكذا .. ماذا كان يقول سيدنا أبو بكر رضى الله عنه وأرضاه ؟ يقول من ذاق جرعة من صافى طهور محبة الله ، لم يلتفت عن الله نفسا الى سواه .. جرعة واحدة فقط .. من الطهور الصافي ، ليس الممزوج فسيدنا الإمام أبو العزائم رضى الله عنه وأرضاه يقول ايضا : ( لو فتح قلب المرید قدر ثم الخياط - یعنی قدر فتحة الابرة - لم يلتفت عن الله نفسا ولو صبت عليه البليات .. )

ولو أن ما بي من جوى وصباية على جمل لم يدخل النار كافر حتى يلج الجمل في ثم الخياط ، معني البيت بعنى تفسير كلام القرآن .. فمن الذي يزكىنى ؟ رسول الله ، ومن الذي يطهرنى ؟ رسول الله ، ومن الذي يصلي على ؟ .. رسول الله صلى الله عليه وسلم ... تريد معني ثاني ، الذي يركب وصلات النور بداخلى من هو .. رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والذي يعلق اللمبات فى القلب ، ويسلط النور من ؟ هو قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والذي سيوصل التيار النورانى فيه من ؟ أيضا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولذلك الجماعة الآخرين المنافقين مناظرهم كويسة جدا فى الصحة ، - وليست قلوبهم - " تعجبك أجسامهم وان يقولوا تسمع لقولهم - كلام معسول - كأنهم خشب مسنده " لماذا الخشب يارب ؟ لأن الخشب عازل للحرارة والكهرباء . فهم معزولين ، فلا تتعب نفسك ولا توصل اليهم التيار ، لأنهم لن يقولوا خلاص . أما الذى الأنوار فى باطنه ، الذى يتصل نوره بنور رسول الله ، وإذا اتصل نوره بنور رسول الله فلا يخبوا نور رسول الله أبدا ليس مثل نور الكهرباء ينطفئ .. لا .. لا يخبوا ابدا وهو الذى يطهر القلب ويغسله .....